في الحقيقة في صدر كلام لان المصدر مفرد وليس الصدر وخبر المبتدا كذا فان قيل خبر المبتدا
ايضا اذا كان جملة يصير بسبب المبتدا في تقدير المفرد قلت لا نسلم وما الدليل على
ذلك فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعي سوا انهم قالوا
الاصل هو الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدا
الافراد بل لو ادعى ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار في الجمل اكثر وكونها
في محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد لانا نقول لم قلتم انه لا يكفي في تقدير اعراب
الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه بل يحتاج الى كونها مقدرة بالمفرد
ومع ذلك لا بد لها من دليل ولا يجدون وتقول ما انا ببخيل ولكن ان تاتني اعطك
لان لكن لا تغير معنى الجملة التي بعدها بل هي لاستدراك ما قبلها كما يجي في الحروف
المشبهة بالفعل قال ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد
واما قوله وما ذاك ان كان ابن عمي ولا اخي ولكن متى ما املك الضر انفع
برفع انفع لان القوافي مرفوعة فعلى التقديم والتاخير لضرورة الشعر كما مر في قوله
انك ان يصرع اخوك تصرع وهي شرطية بلا شبهة فتجزم امكن اذ لا تجي موصولة
كامن واي واما اذا المفاجاة فيصح مجي من وما واي شرطية بعدها نحو مررت
به فاذا من ياتيه يعطه كما يجوز فاذا من ياتيه يعطيه على ان من موصولة وذلك
لان اذا المفاجاة لا تغير ما بعدها عن معناه على الصحيح فانها ليست مضافة
واما عدم وقوع ان بعدها وعدم وقوع الجمل الاستفهامية ولاختصاصها بالجملة
الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجاة مضافة الى الجمل بعدها يجب
الا يجيز وقوع كلمة الشرط بعدها الا على اضمار المبتدا بعدها اي فاذا هو من
ياتيه يعطه لان الاضمار يحسن بعد اذا المفاجاة في مثل خرجت فاذا السبع
واما اما فان كان بعدها من او ما او اي وبعدها فعل مضارع فانه يصح
جعلها شرطية لان الجواب لا يتادون كلمة الشرط التي بعدها كما يجي في حروف الشرط
ويقع جزم الشرط مع ان الجواب له ظاهرا كما قلنا في انك ان تاتني فالاولى جعلها
موصولة نحو اما من ياتني فاني اكرمه قال تعالى فاما ان كان من المقربين الاية ولا
تكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الا موصولة لتاثيرها
معاني فيما بعدها وكان قياس همزة الاستفهام الا تدخل على كلمات الشرط لكونها في
الاستعمال الا ترى الى دخولها على الواو والفاء وثم في افمن يضربك تضربه
وامن لقيته سمته فان قدرت في كان ضمير الشان جاز دخولها على كلمات
الشرط وكذا لو حذفت ضمير الشان بعد ان على قبح فيه كما يجي في باب الحروف المشبهة
بالفعل نحو قوله ان من لام في بني بنت حسان الومه واعصه في الخطوب وذلك
لان كلم الشرط لم تل تلك النواسخ في الحقيقة اذن ولذا جاز كون المعمول الثاني لهذه
النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت ههنا الخبر
الثاني على الاول فقلت كان من يضربه اضربه زيد لم يجز لانه ولي اداة الشرط المؤنث

الا ترى الى حذف الخبر

الومه واعصه

في



في الجملة واما قولك علمت ايهم زيد وعلمت ازيد عندك ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه في
باب المبتدا **واعلم** ان الجزاء يحذف عند قيام القرينة نحو قال ان اتيتني اكرمك فتقول
وانا ان اتيتني وكذا في لو قال تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال واذا حذف الجواب
فالواجب في الاختيار الا يجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا او معنى نحو
ان لم تفعل حتى لا تعمل اداة الشرط لفظا في الشرط كما لا تعمل في الجزاء قوله
فان كانا مضارعين او الاول يعني او كان الاول مضارعا والثاني غير مضارع
نحو ان تزرني زرتك او فانت مكرم فان كانا مضارعين فيهما الجزم وان لا يعني واما
قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فعلى تقديم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما ماضيان
مبنيان في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثاني ماضيا
فالاول مجزوم وهو قليل لم يجي في الكتاب العزيز وقال بعضهم لا يجي الا في ضرورة
الشعر قال من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد والاجود
كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتني ضربتك
او ماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والاخر معنى
نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى
كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف وعكسه اضعف الوجوه نحو ان تزرني زرتك لان اداة الشرط اذا تؤثر
في الفعل البعيد بنقله الى معنى المضارع من غير ان تؤثر في الاقرب شيئا من تغيير
المعنى ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتني وتكرمني
وان تزرني واكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء نحو ان زرتني
اكرمتك واعطيك وان تزرني اكرمك واعطيتك واذا تكرر فعل بعد الشرط
مما يجوز حذفه اعني لا يكون صلة نحو ان تضرب الذي اضربه يضربك ولا يكون صفة
نحو ان تضرب رجلا اضربه يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحو ان تزرني
تزرني احسن اليك فيجب جزمه لكونه توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا
ومعنى نحو ان تاتني تسالني احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون
مفعول الشرط بتقدير ان نحو ان تامرني اذهب اطعك اي ان تامرني بان اذهب
فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا لفظا لا معنى نحو ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف فهو بدل من الاول واما ان يتفقا معنى لا لفظا
نحو ان تضرب تضرب اي تستبرج وحكمه حكم المختلفين لفظا ومعنى وكذا ان جاء
الفعل بعد الجواب فالمتفقان لفظا ومعنى نحو ان تاتني احسن اليك احسن
والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرني اكرمك اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو
ان تعط الي اتك اجيء اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان تاتني اضرب اضرب
اي استبرج وان جامع المتوسط واو او فا او ثم فالوجه الجزم ولكن النصب
مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا في فاء السببية وواو الجمعية وكذا في الفعل

تامرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1